جامعة الأزهر
حولية كلية اللغة العربية
بنين بجرجا

# الانغماس اللغوي
# و دوره البرامجي في تعليم اللغات الثانية " اللغة العربية للناطقين بغيرها بجامعة الملك خالد نموذجاً "

الدكتورة

**ريهان عبد المحسن محمد منصور**

أستاذ اللغويات ( النحو و الصرف ) المساعد
بكلية العلوم و الآداب بخميس مشيط
جامعة الملك خالد ـ بالمملكة العربية السعودية

العدد الخامس والعشرون

للعام ١٤٤٢هـ / ٢٠٢١م

الجزء الثامن

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية ٦٩٤٠/ ٢٠٢١م

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

بسم الله الرحمن الرحيم

# ( شكر وتقدير)

## ( الباحثة تود شكر

# جامعة الملك خالد

## على دعم هذا البحث

## من خلال البرنامج البحثي العام

## بعمادة البحث العلمي

## بجامعة الملك خالد برقم (G.R/23/42 )

حولية كلية اللغة العربية بجرجا
مجلة علمية محكمة



الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

بسم الله الرحمن الرحيم

# الانغماس اللغوي و دوره البرامجي في تعليم اللغات الثانية
# " اللغة العربية للناطقين بغيرها بجامعة الملك خالد نموذجاً"

**ريهان عبد المحسن محمد منصور**

قسم اللغويات ( النحو و الصرف ) ـ كلية العلوم و الآداب بخميس مشيط ـ بجامعة الملك خالد ـ المملكة العربية السعودية

البريد الإلكتروني : rehammansour123@gmail.com & Rehan.2020@yahoo.com

**الملخص**

يسعى البحث لاقتراح برنامج الانغماس اللغوي في جامعة الملك خالد بوحدة تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها ، حيث يدرس المتعلم فصل دراسي أو فصلين باللغة الهدف للمواد والمناهج الدراسية باللغة المتعلمة مما يساعد المتعلم على إعطائه قدرًا كبيرا من مواقف لغوية وممارستها حتى يتم اكتسابها في بيئة متكلميها ، يستقبل المركز طلبة جامعة الملك خالد ، أو من خارج الجامعة الذين يريدون تحسين مستواهم في اللغة العربية ، فتدرس اللغة العربية بالمركز بالفصلين الدراسيين و الفصل الصيفي ؛ لتغطية ظروف تفرغ الطلاب بشتى فئاتهم ، ومن أهداف الانغماس اللغوي : تنمية الكفاءة اللغوية العربية بلهجاتها المختلفة للمتعلم ، وزيادة مهارات التواصل لدى المتعلمين مع أهلها لغةً وثقافةً ، و قد أصبحت البلاد العربية عامة و المملكة خاصة و جامعة الملك خالد قصدًا للراغبين في تعلم اللغة العربية بين أهلها في بيئتهم ، وكان بعنوان : اقتراح نشأة مركز انغماس لغوي بجامعة الملك خالد ، و قد تضمن البحث مقدمة و المباحث التالية: أهداف الانغماس اللغوي ، وصف المركز، الفئة المستهدفة لمركز الانغماس اللغوي ، وصف البرنامج لتطبيق مبدأ الانغماس اللغوي ، استراتيجيات تطبيق الانغماس اللغوي، ما يجب توافره في مركز الانغماس اللغوي ، التوزيع و التصنيف لأنواع و مستويات الانغماس اللغوي ، أراء حول تطبيق الانغماس اللغوي بالمركز ، أهم التحديات التي قد تواجه الانغماس اللغوي ، أسس الانغماس اللغوي اللغوية والتربوية والنفسية والاجتماعية.

**الكلمات المفتاحية** : الانغماس اللغوي ، برنامج الانغماس اللغوي، تعليم اللغات الثانية، تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها..

# Linguistic immersion and its programmatic role in teaching second languages The Arabic language for non-native speakers at King Khalid University as a model

**Rehan Abdul Mohsen Mohamed Mansour**

**Department of Linguistics (Grammar and Morphology) - College of Science and Arts in Khamis Mushait - King Khalid University - Kingdom of Saudi Arabia**

**Email:** Rehan.2020@yahoo.com & rehammansour123@gmail.com

## Abstract

**The study seeks to propose a linguistic immersion program at King Khalid University in the Arabic language teaching Unit for Non-native speakers ،where the learner studies one or two semesters in the target language for the subjects and curricula in the learned language ،which helps the learner to give him a large amount of linguistic situations and practice them until they are acquired in the environment of its speakers.**

**The center receives students from King Khalid University ،or from outside the university who want to improve their level in the Arabic language .**

**The Arabic language is taught at the center in the two semesters and the summer semester to cover the full-time conditions of students of all categories ،and one of the objectives of linguistic immersion: to develop the learner،s Arabic language proficiency in its different dialects ،and increasing the learners ،communication skills with their people in language and culture.**

**The study included an introduction and the the objectives of linguistic immersion ،description of the center ،the target group for the linguistic immersion center ،description of the program for applying the principle of linguistic immersion ،strategies for applying linguistic immersion .**

**In addition what should be available in the linguistic immersion center ، distribution ،and classification of types and levels of linguistic immersion ، opinions on the application of linguistic immersion in the center ،the most important challenges that may face linguistic immersion ،the foundations of linguistic ،educational ،psychological and social immersion will be included.**

**Keywords: Linguistic immersion, language immersion program, teaching second languages, teaching Arabic to non-native speakers.**

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

بسم الله الرحمن الرحيم

## مقدمة

الانغماسُ اللغويُّ برنامج تعليمي يستخدم في تعلم أو اكتساب اللغة الأجنبية، وفيه يدرس المتعلم فصل دراسي أو فصلين باللغة الهدف للمواد والمناهج الدراسية باللغة المتعلمة مما يساعد المتعلم على إعطائه قدرًا كبيرا من مواقف لغوية وممارستها حتى يتم اكتسابها في بيئة متكلميها. مما يضمن له دقة و صحة اكتساب اللغة، كما أنَّ الانغماس اللغوي يحقق إتقان اللغة باللغة ذاتها و هي استراتيجية مثمرة في تعليم اللغات لغير الناطقين بها عموماً حيث يأتي بلادَ العربية لتعلّم اللغة ومهاراتها وثقافتها. وتكون بذلك العربية هي اللغة المتحدثة بها دخل الفصل و خارجه. وقد أكدت الدراسات بعد نصف قرن من البحث أن الانغماس اللغوي له ثمار كثيرة على لعل من أهمها : التحصيل اللغوي، و تحسين المهارات اللغوية في اللغتين الأم و الثانية ، و تنمية المهارات العقلية والمعرفية .

### ومن أهداف الانغماس اللغوي :

تنمية الكفاءة اللغوية العربية بلهجاتها المختلفة للمتعلم ، وزيادة مهارات التواصل لدى المتعلمين مع أهلها لغةً وثقافةً. وتعود بداية الانغماس اللغوي في اكتساب اللغة الثانية إلى ستينيات القرن الماضي في البلاد التي كانت تنطق بلغتين ككندا وغيرها، حيث هدفت تلك الطريقة إلى الدراسة باللغتين. وعرفت التجربة الأولى في هذا المجال بـ "سان لمبار " التي هدفت لتعليم مجموعة من المتعلمين باللغة الفرنسية مع لغتهم الإنجليزية بدراستهم حيث بيئة المتحدثون بالفرنسية في تلك المنطقة.

وقد أظهرت هذه التجربة نتائج إيجابية متعددة المستويات، أهمها: تنمية مهارات اللغة المعرفية و الفكرية و التواصلية.

و قد أصبحت البلاد العربية قصدًا للراغبين في تعلم اللغة العربية بين أهلها في بيئتهم.

وقد تحدث عن ذلك ابن خلدون فقال : ( فالمتكلم من العرب حين كانت ملكة اللغة العربية موجودة فيهم يسمع كلام أهل جيله وأساليبهم في مخاطباتهم وكيفية تعبيرهم عن مقاصدهم كما يسمع الصبي استعمال المفردات في معانيها...ثم لا يزال سماعهم لذلك يتجدد في كل لحظة ومن كل متكلم، واستعماله يتكرر إلى أن يصير ذلك ملكة وصفة راسخة ويكون كأحدهم ). (١)

**وصف المركز**:

يكون المركز ذا خدمة مشتركة بين جميع الكليات الجامعية بمنطقة عسير، يتم فتحة تحت وحدة تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها ، و التعاون مع جامعات أجنبية .

فتدرس اللغة العربية بالمركز بالفصلين الدراسيين و الفصل الصيفي ؛ لتغطية ظروف تفرغ الطلاب بشتى فئاتهم .

**الفئة المستهدفة لمركز الانغماس اللغوي** :

يستقبل المركز طلبة جامعة الملك خالد ، أو من خارج الجامعة الذين يريدون تحسين مستواهم في اللغة العربية ، و طلبة الجامعات في التخصصات العملية كالطب و الهندسة و علوم الحاسب الآلي ، و طلاب التبادل التعليمي بين الدول العربية و الدول الأجنبية ، و طلاب القطاعات الذين يعملون في المملكة العربية السعودية.

---

(١) ابن خلدون ، المقدمة ،١٠٧/١

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

**اللغة العربية التي تدرس بمركز الانغماس اللغوي**:

اللغة العربية التي تدرس للطلبة الناطقين بلغات أخرى بمركز تعليم اللغة العربية الفصحى أو كما يسميها البعض اللغة القياسية و التي تستعمل في كامل الأقطار العربية ، داخل المدارس ، الجامعات في المساجد و الإعلام المكتوب و المسموع ... و بالخصوص اللغة التي يتم الاتصال بها في شكلها الكتابي خاصة .

**وصف البرنامج لتطبيق مبدأ الانغماس اللغوي** :

و نقصد بها وصف الطرق التي تؤدي إلى تحقيق الأهداف التعليمية المستهدفة ، كتوظيف القواعد النحوية، و أيضاً تحقيق التواصل اللغوي باللغة العربية الفصحى الصحيحة دون العامية و الثنائيات المختلفة ، و ذلك لأن العامية تختلف من بلد إلى بلد ، و من منطقة إلى منطقة في كل قطر عربي ، كما أن العامية لا تلبي أغراض المتعلمين من الأجانب و توفي باحتياجاتهم على المدى البعيد ، حيث يصعب عليهم الاستماع إلى أي عربي وفهمه ، و كذلك إن اختلفت المنطقة يتعسر التفاهم بصورة موحدة ، كما أن الفصحى هي وعاء القرآن الكريم و السنة النبوية ، فإن المتعلمين من أجل فهم آيات الله يجدون صعوبة في فهم كلماته لو قدمت اللغة العربية بخليط اللهجات و الثنائيات.

**استراتيجيات تطبيق الانغماس اللغوي**:

هناك أنواع من الاستراتيجيات يتبعها المتعلم أهمها:

**تحليل اللغة المتعلمة و مقارنتها بلغته الام** .

- بما أن المتعلم واعٍ بما يتعلمه حيث انه يستخدم الاستراتيجيات المعرفية ، و استراتيجيات التخطيط و تسير الموارد ، و الاستراتيجيات الانفعالية ، و الميتامعرفية .

**ما يجب توافره في مركز الانغماس اللغوي**:

١- استعمال اللغة العربية الفصحى و نبذ الترجمة .

٢- تخصص مدة زمنية كافية ، كما قال د. عبد الرحمن الحاج صالح: "أن ينغمس في بحر أصواتها كما يقولون لمدة كافية لتظهر فيه هذه الملكة".

فثلاثة أشهر مدة كفيلة بترسيخ التحدث باسترسال حتى يصل للطلاقة التواصلية ، وهذا تحقق من خلال إعطاء حجم ساعي مكثف للطالب من خلال الأنشطة اللغوية المختلفة بعيدا عن بعض الدروس الصعبة .

٣- التنويع في طرائق التعليم انطلاقاً من اختلاف احتياجات الطالب ، و طبيعة المتعلم .

٤- تخصيص بيئة تعليمية أكثر واقعية و غنية باستخدام الوسائط المتعددة ، و المعينات البصرية و السمعية .

٥- اختيار البساطة في المفردات و احتياجات التواصل تبعاً لأهداف التعلم.

٦- التشبع بثقل من اللغة العربية بتعدد المواقف و الموضوعات الحياتية .

٧- التشجيع على الاستخدام الشفوي التطبيقي و العملي .

٨- تقويم الأخطاء كجزء مهم من العملية التعليمية .

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

**التوزيع و التصنيف لأنواع و مستويات الانغماس اللغوي**:

يحدد تقسيم الانغماس حسب لرتبة المتعلم و مستواه الأكاديمي ، والبيئة اللغوية من خلال مفهوم الملكة اللغوية ، المتمثلة في كونها قدرة تكتسب في بيئتها الطبيعية و في جو تفاعلي نشط ، و تعزز حصيلتها من خلال وظيفة اللغة التواصلية ، و يعتمد هذا التوزيع على متغيرين ، هما :

عمر المتعلم ، و المدة التعليمية و على أساس هذين المتغيرين تحدد أنواع الانغماس اللغوي و مستوياته ، و الوقت و المدة الزمنية التي يقتضيها المتعلم مع اللغة هي المتغير الثاني الذي يحدد توزيع و تنويع الانغماس و أشكاله .

**أراء حول تطبيق الانغماس اللغوي بالمركز**:

يجب توفير بنية لغوية حصرية فصيحة ، و يتواصل المعلم بها ، كما قال د. الحاج عبد الرحمن صالح : " أن يعيشها هي وحدها لمدة زمنية معينة فلا يسمع غيرها و لا ينطق بغيرها. "١ فلا يستخدم اللغة الوسيطة ، أو اللغة الأم ، كما أن الترجمة غير مسموح بها في ترسيخ اللغة العربية الفصحى.

كما نطمح في توفير بيئة داخل حجرة الدرس أو غيرها تختار بناء على السلامة اللغوية ، و صفائها من الدخيل اللغوي الأجنبي ، فالطالب غير العربي قصد المملكة العربية السعودية طلباً لسلامة النطق وصحة البيان سعياً إلى إتقان العربية و تملك ناصيتها و تقويم اللسان و التحدث باللغة العربية، من خلال الملازمة الشديدة و المباشرة لأهل اللغة العربية والاحتكاك بهم.

---

(١) عبد الرحمن الحاج صالح ، بحوث و دراسات في اللسانيات العربية، موفوم للنشر، دط ، ج١، الجزائر،٢٠٠٧،صـ١٩٣

ويكتسب اللغة في سياقات متنوعة و استخدامات مختلفة، أي في كل وقت و في كل حين، و كل فرد يعتبر معلم لغوي في نظر الطالب، بشرط الفصاحة و اللغة السليمة.

كما تكون الممارسة أمر ضروري إذ تعمل على ترسيخ الملكة اللغوية كما قال ابن خلدون:" إنما تحصل الملكة بتتابع الفعل و تكراره و وإذا تنوسي الفعل تنوسيت الملكة الناشئة عنه ." (١)

كما يقوم الانغماس على الانعزال في بيئة اللغة العربية و الاعتكاف على ممارستها ردحاً من الزمن حتى تترسخ لديه ملكتها.

كما يقترح ضرورة توفير وسائل و وسائط تعليمية مساعدة على تعلم اللغة الفصحى ، و تأهيل المعلم وتكوينه على التواصل و التحدث السلس، وتطوير الكفاءة اللغوية و تحسينها.

و يقدم المركز الأنشطة اللغوية من خلال وحدة متكاملة غير منفصلة ، قائمة على التواصل الدائم بالعربية الفصحى طوال الفترة الدراسية ( الثامنة صباحاً–الواحدة ظهراً ) ثم فترة راحة ساعتان ، بعد ذلك مواصلة النشاطات لا صفية من الثالثة حتى الخامسة مساء.

و يصعب على الطالب الأجنبي مهمة التحدث بلغة عربية فصيحة بسبب التداخل اللغوي بين العامية و الفصحى ، فذلك يعرقل مسار التحصيل و الاستيعاب المعرفي حيث يجد الطالب الأجنبي عند التحاقه بمركز الانغماس المكثف للغات أمام عدة مستويات لغوية متداخلة فيما بينها : ففي حجرة التدريس يجد المستوى الفصيح للغة العربية، و خارج المركز يجد المستوى العامي المركز يجد المستوى الهامي المزدوج بين العربية و الفرسية الأمر

(١) ابن خلدون ، المقدمة ،١٠٧/١

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

الذي يؤثر أولاً على نفسية المتعلم إذ يلجأ في كل الأحيان إلى استخدام الترجمة أو غيرها من الوسائل لفهم المقصود.

و على هذا بنيت المقترح في تقديم محتوى تعليمي قائم على نماذج لغوية جيدة ، ثم لغة التعليم انطلاقاً من مبدأ الانغماس اللغوي لأجل إكساب المتعلم الكفاءة في المحادثة و على هذا كان برنامجنا التعليمي يهدف إلى خلق التواصل المستمر للطالب باللغة العربية طوال اليوم الدراسي و جعل الطالب يبتعد عن أجواء الترجمة.

**أهم التحديات التي قد تواجه برنامج الانغماس اللغوي** :

وبعد بيان فوائد الانغماس اللغوي وأهم مميزاته ، رأت الباحثة أن من أهم التحديات التي تصاحب البرنامج ما يلي :

- كثرة المادة التعليمية التي يجب استخدامها في برنامج الانغماس اللغوي ، وذلك بسبب توسع مجالات و احتياجات المتعلمين.

- قد يضيق وقت متعلم اللغة العربية لدراسته لمجال آخر فتقل عزيمته للدخول في هذا البرنامج ( الانغماس اللغوي ) ، و لم يستطع تطبيقه في البيئة الصفية و اللاصفية.

- قد يجد المتعلم صعوبة في المواد التعليمية التي يتناولها برنامج الانغماس اللغوي ، و لا تتوافق مع طبيعة تخصصهم مما يؤدي إلى عدم الإقبال على تعلم اللغة العربية.

- عدم تدريب معلمين بالقدر المناسب لاحتواء هذا التخصص ، فلا يجد الطالب جذب و سهولة في السير بالبرنامج، إذ يجب أن يكون المعلم عامل

جذب جيدا للغة المتعلمة، و مع ذلك ينبغي أن يكون متقنًا للتخصص الآخر الذي يدرسه الطالب[١] .

- ضرورة إعداد مناهج شاملة تحتوي على جميع مستويات المتعلمين و احتياجاتهم وفق المعايير المحلية و العالمية التي تخدم تعليم اللغة المستهدفة مع شتى التخصصات و توفير و سهولة المراجع و المصادر لتلك المناهج.

- تهيئة البيئة الجيدة لتقديم برامج الانغماس اللغوي التام و الجزئي .

- توفير عدد من منسوبي الجامعة الذين يجيدون اللغة المتعلمة ، لمعاونة الطلاب في أداء خدماتهم و احتياجاتهم الإدارية.

- قد يؤخر برنامج الانغماس اللغوي الطالب عن السير في تخصصه لتكليفه بمهام ووقت مما يشغله بعض الشيء عما يدرس لذلك فلا يجب أن يحتسب معدل تلك الفترة في معدل الطالب التراكمي .

- يفرق الباحثين بين الطالب في المرحلة المبكرة عن المرحلة المتقدمة في نوع البرنامج المتبع فهو يؤثر على لغة المتعلم الأصلية ، فالمتعلم في المرحلة المبكرة لا ينبغي أن يدخل في برنامج انغماس تام [٢] .

و مع ذلك يرى بعض الباحثين أن المتعلم في المرحلة المبكرة يتعلم أكثر من لغة مع المحافظة على لغته الأولى .

---

1- The complexity of immersion education: Teachers address the issues، Walker & Tedick، in Modern Language Journal ،84، no. 1، (2000). (p. 5–27).

2- Effects of the Second Language on the First، Vivian Cook، Multilingual Matters، (2003). (p. 1–6).

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

- صعوبة الوصول للنطق المتقن في المرحلة الأولى من التعلم مثل أهل اللغة ، مما يسبب لهم الفتور و الملل أحيانًا [١] .

- بعض الأصوات في اللغة العربية لا يوجد لها نظير سمعي في لغة المتعلم الأصلية كالعين و الحاء فينطقها بأصوات أخرى كالهمزة و الهاء ، مما يجعل الطالب له سمة خاصة بين الناطقين بالعربية تظهر اختلافهم و تميزهم [٢] .

- قد لا يواصل الطالب استخدام اللغة المتعلمة خارج الصف بعد نهاية فترة الدراسة ، و لا شك أن ذلك يؤخر مستوى اللغة عنده[٣].

- أسس الانغماس اللغوي اللغوية والتربوية والنفسية والاجتماعية:

يتناول برنامج الانغماس اللغوي جانبًا كبيرًا من علم اللغة التطبيقي وكما يستعين بعلم التربية وعلم النفس وعلم الاجتماع كعلوم مكملة و هي علوم مستقلة لكل منها تخصصاتها و اهتماماتها الخاصة ، لكن يجمعها هذا البرنامج ، وتحتوي على مواضيع كثيرة مشتركة ، فكل علم يتناوله هذا البرنامج من جانب خدمته لطبيعة الدراسة و المتعلمين. و ظهرت مسميات تخدم اللغة من تلك الجوانب ، كعلم اللغة التربوي ، وعلم اللغة النفسي ، وعلم اللغة الاجتماعي .

---

1-Not truly، not entirely...'Pas comme les Francophones'، Roy، S.m، Canadian Journal of Education، 33(3)، (2010). (p. 550).

2-Not truly، not entirely...'Pas comme les Francophones'، Roy، S.m، (p.550).

3-Ambivalence of communicating in a second language: A qualitative study of French immersion students' willingness to communicate، Macintyre P. & others، The Modern Language Journal (95/1)، (2011).(p. 94).

فمن أهم الأسس اللغوية والتربوية والنفسية والاجتماعية التي قام عليها برنامج الانغماس اللغوي ، فكانت دعائم له ، وحققت له نتائج لها ثمارها في مجال تعليم اللغة المستهدفة الذي يعد أهم مجال في علم اللغة التطبيقي، ومن أهم هذه الأسس :

- ما بينه الدكتور محمد علي الخولي في كتابه "مدخل إلى علم اللغة"[١] من تلك الأسس :

١- " البيئة اللغوية الطبيعية . أن تسمع اللغة الثانية في بيئتها الطبيعية ( أي: في واقع الحياة ) أفضل من أن تسمعها في بيئة اصطناعية (أي: في غرفة الصف ) "[٢] .

فإن بيئة برنامج الانغماس اللغوي تحاكي البيئة الحقيقية عندما يكون برامج الانغماس تامًا.

٢- دور المتعلم إذا أتيح للمتعلم أن يستخدم اللغة الثانية ويشترك في المحادثة فإنه يتعلم على نحو أفضل وأسرع مقارنة بوضع تقل فيه مشاركته[٣] .

و هو محور العملية التعليمية ، و اكتساب اللغة يتوقف عليه إتقانًا و سرعة .

٣- استخدام المحسوسات ، إذا ارتبطت اللغة الثانية مع المحسوسات يكون التعلم أكثر طبيعية وأكثر واقعية وأكثر تشويقا [٤] .

---

(١) مدخل إلى علم اللغة ، محمد الخولي ، (ص٢٠٤- ٢٠٥) .
(٢) المرجع السابق (ص ٢٠٤) .
(٣) المرجع السابق .
(٤) المرجع السابق .

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

فواقع الدلالات الحسية تربط اللغة بالفكر و المفردات و هذه أدعى للتعلم الجيد .

٤- النموذج اللغوي، لا بد من تعلم اللغة من نموذج لغوي ، أي شخص يقلده المتعلم ، كلما كان النموذج متقنا للغة الثانية كان ذلك أفضل للمتعلم [١] .

فاللغة محاكاة للأشخاص كنموذج لغوي . فينبغي أن يكون هذا النموذج ذا كفاءة ، و يوسع المتعلم دائرة تلك المحاكاة ليتخذ نماذج كثيرة مختلفة من وسط البيئة ليزيد من مهاراته اللغوية.

٥- التغذية الراجعة ، يحتاج المتعلم إلى تغذية راجعة ، أي تعزيز ، ليعرف إن كان أداؤه اللغوي صحيحًا أم خطأ [٢] .

فلابد في برنامج الانغماس اللغوي من تقويمات لتحصل على تغذية راجعة بطرق و وسائل مختلفة .

٦- التكرار ، كلما سمع المتعلم جملة أو كلمة مرات أكثر ، كان تعلمه لها أسرع وأدوم [٣] .

اللغة تكتسب بالتكرار للمواقف التواصلية ، لتفيد ملكة السمع ، فتنمي كفاءة اللغة و التفكير .

٧- كمية التعرض ، لا بد لتعلم لغة من التعرض لها . لا بد من سماعها وقراءتها . وهذا هو المُدْخَل اللغوي . من غير مُدْخَل لا يوجد مُخْرَج . وكلما زادت ساعات التعرض للغة زادت سرعة اكتسابها [٤] .

---

(١) المرجع السابق .
(٢) المرجع السابق .
(٣) المرجع السابق .
(٤) المرجع السابق (ص ٢٠٥) .

و هو ما يسعى إليه الانغماس اللغوي، فيجدي للطالب ثروة لغوية في وقت قصير. وكأنه من متكلمي اللغة الـــأصليين ، ويتحقــق ذلــك فــي الانغماس التام أكثر.

٨- الدافعية ، لا تعلم دون انتباه ولا انتباه دون دافع . قد يكون الدافع لتعلم اللغة الثانية هو النجاح المدرسي ، ... كلما زاد عدد الــدوافع وزادت قوتها ، كان التعلم أسرع [١]

و لا شك أن هذا الأساس النفسي الذي يهتم به البرنامج و يقوم عليه.

٩- الاسترخاء . إذا تم التعلم في جو نفسي واجتماعي مريح ، كــان ذلك أدعى إلى سرعة الاكتساب [٢] .

فالاسترخاء يؤهل النفس لاستيعاب المواقف التواصلية . حتــى يعمــل هذا البرنامج في جو يؤهل للفائدة ، فينبغي أن يســود الاســترخاء جميــع العاملين بالبرنامج .

١٠- قليل من القلق مفيد في حفز المتعلم لتعلم اللغة الثانية أو سواها، ولكن الإفراط في القلق يعيق التعلم [٣] .

فالجدية و المسؤولية يستدعيان القلق في تحقيق الانغماس اللغــوي ، حتى يصل المتعلم لتحقيق هدفه ، في اكتساب اللغة و تخصصه، وبعد السير بدية يب أن يتخلى عن الزيادة في القلق حتى لا يعيقه عن مهامه و تركيزه، فيؤدي الجميع بأريحية

هذه أسس نجاح تعلم اللغة المستهدفة ، التي يقــوم عليهــا برنــامج الانغماس اللغوي .

---

(١) المرجع السابق .

(٢) المرجع السابق .

(٣) المرجع السابق .

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

## الخاتمة :

الانغماس في اللغة أسلوب يستخدم في تعليم اللغة الثانية حيث تستخدم لغتان للتعليم في مجموعة متنوعة من المواضيع، بما في ذلك التخصصات الأخرى كالطب و العلوم و الرياضيات وغيرهم .

يشار إلى اللغات المستخدمة في التدريس باسم L1 و L2لكل طالب، حيث تكون L1 هي اللغة الأم للطالب، بينما تكون L2 هي اللغة الثانية التي يتم الحصول عليها من خلال برامج وتقنيات الغنغماس. هناك أنواع مختلفة من الانغماس اللغوي تعتمد على مرحلة الطلاب، والفئة التي يتم قضاها في المستوى الثاني، والمواضيع التي يتم تدريسها، ومستوى المشاركة من جانب المتحدثين في المستوى الأول.

و من ذلك المنطلق فإن دور إنشاء برنامج الانغماس اللغوي في وحدة تعليم اللغة للناطقين بغيرها بجامعة الملك خالد أصبح ضرورة لدعم تعليم اللغة العربية فآثرت اقتراح ذلك الموضوع عارضة فيه حدود البرنامج المتمثلة في:

- وصف المركز:
- الفئة المستهدفة لمركز الانغماس اللغوي .
- وصف البرنامج لتطبيق مبدأ الانغماس اللغوي .
- استراتيجيات تطبيق الانغماس اللغوي.
- ما يجب توافره في مركز الانغماس اللغوي.
- التوزيع و التصنيف لأنواع و مستويات الانغماس اللغوي.

## أهم نتائج البحث:

**أولاً**: أن فلسفة الانغماس اللغوي والمبادئ التي قام عليها هي التي جعلت منه منهجية فاعلة وناجحة في مجال تعليم اللغات الأجنبية ، وهي التي جعلت من الانغماس اللغوي نقلة نوعية مهمة في مجال تعليم اللغات .

**ثانياً**: أن تعليم اللغة المستهدفة من خلال ممارستها عمليا وتقديمها بسياقاتها الطبيعية الحقيقية ، أفضل بكثير من تعليم اللغة مقررات منعزلة مصطنعة .

**ثالثاً**: أن الانغماس اللغوي يزيد من مستويات الدافعية والاهتمام لدى المتعلمين ، إذ يجد المتعلم نفسه مضطرا لممارسة اللغة المستهدفة ؛ لكي يتواصل مع البيئة المحيطة به ، ويستطيع أن يتبادل المعلومات والأفكار والمشاعر مع من حوله .

## أهم توصيات البحث:

- التوصية الأولى هي ضرورة إنشاء برنامج الانغماس اللغوي داخل وحدة تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بجامعتنا الموقرة جامعة الملك خالد .

- الحرص على الاكتساب الطبيعي للغة يحدث من خلال سياق له معنى، ولا يمكن عزل اللغة الطبيعية عن المعنى[1] ، فالمواد المجتزأة من سياقاتها لا تثري ولا تعزز بقدر كاف ، أي إنها لا تزيد من استثارة اهتمام الطلاب ولا تحفز دافعيتهم للتعلم ، والانغماس اللغوي يقدم سياقا يتم من خلاله حدوث اتصال له معنى .

---

1- Learning language through content: Learning content through language، Met، M.، Foreign Language Annals، 24، (4). (1991).(p. 281–295).

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

- أن الحقائق والمهارات التي تدرس منعزلة تحتاج للكثير من المران والتكرار قبل أن يتم التمكن منها والاحتفاظ بها في الذاكرة ، أما المعلومات المقدمة بطريقة مترابطة ومنتظمة فهي أسهل للتذكر مما يؤدي إلى تعلم أكثر تقدما[١] .

- الاهتمام بالمحتوى إذ الطلاب يتعلمون اللغة بشكل أفضل عندما يكون تركيزهم وثيق الصلة بالمحتوى بشكل أكبر من التركيز على اللغة ذاتها ، إذن يزداد اكتساب اللغة الثانية من خلال التعليم بالانغماس[٢] .

- الحفاظ على عامل الوقت في التعلم مهم جدا وبخاصة في زماننا ، فليس ثمة وقت كاف لعزل تعلم اللغة عن المحتوى الدراسي ، إذ نجد أن تأجيل تعليم المحتوى في الوقت الذي يتقدم فيه المتعلم لغويا لا يعد فقط غير عملي، وإنما هو أيضا يتجاهل احتياجات المتعلم وتطلعاته ومستواه المعرفي والإدراكي[٣] .

- يوفر الانغماس اللغوي المشاركة المعرفية ، ذلك أن المهام التي تثير الاهتمام والمشاركة المعرفية وتكون جذابة في جوهرها ، تؤدي إلى فرص أكثر وأفضل لاكتساب اللغة الثانية[٤] .

---

1-Content-based instruction: Research foundations. In Snow، M.A. & Brinton، D.M. (Eds.). The content-based classroom: Perspectives on integrating language and content. W. Grabe & F. Stoller، White Plains NY: Longman، (1997). (p. 5-21).

2- Learning language through content: Learning content through language، M. Met، (p.281-295).

3-Content-based instruction: Research foundations. In Snow، M.A. & Brinton، D.M. (Eds.). The content-based classroom: Perspectives on integrating language and content. Grabe، W.، & Stoller، F.L.، (p. 5-21).

(٤) المرجع السابق.

- مما يعزز اكتساب اللغة الثانية أن تكون المدخلات مفهومة وقابلة للإدراك[١] ، وذلك يعد أسلوبا تربويا رئيسيا في التعليم بواسطة الانغماس اللغوي . وبالرغم من ذلك فإن المدخلات القابلة للفهم والإدراك لا تفي بالغرض لوحدها ، فالمتعلمون بحاجة إلى تعليم يركز على شكل المحتوى أيضا[٢] .

- للانغماس اللغوي دورٌ محفز ، حيث إن اللغة هي الناقل أو الحامل للمحتوى الملائم الذي يحمل معاني تتجدد وتتطور بالنسبة للمتعلم[٣] .

- المعارف والخبرات التي يتعلمها ويمارسها الطالب من خلال المحتوى الدراسي تزيد من فرص تعلم اللغة المستهدفة[٤] . كما أن الصلة الوثيقة بين تعلم اللغة وبين الحياة الحقيقية ومهارات العالم الواقعية مهمة جدا في تعلم واكتساب اللغات . وهذا ما يدعمه ويؤكده الانغماس اللغوي .

---

1-Communicative competence: Some roles of comprehensible input and comprehensible output in its development. Swain، M.، In S. Gass & C. Madden (Eds.) Input in second languageacquisition. Rowley، MA: Newbury House. (1985). (p. 235-253).

2-Speaking immersion، Lyster R، The Canadian Modern Language Review (43/4)، (1987). (p.701-717).

3-Content-based language instruction، (introduction to Chapter 5). In Met، M. (Ed.) Critical issues in early second language learning، Genesee F.، Reading MA: Scott Foresman-Addison Wesley، (1998). (p. 103-105).

4-Content-based instruction: Research foundations. In Snow، M.A. & Brinton، D.M. (Eds.). The content-based classroom: Perspectives on integrating language and content. Grabe، W.، & Stoller، F.L.، (p. 5-21).

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

– يعتقد أن الأحاديث الخاصة بين المتعلمين كالتي تدور بينهم في أثناء التفكير وحل المشكلات وما شابه ذلك ، تساهم في اكتساب اللغة المستهدفة. ويمثل الانغماس اللغوي بيئة خصبة لتلك المحادثات الخاصة(١) .

– يفضل تعليم اللغة المعقدة أو المركبة من خلال محتوى أصلي مركب ومعقد بطبيعته. ويمثل الانغماس اللغوي ميدانا خصبا لتعليم تلك اللغة المعقدة أو المركبة داخل هذا الإطار(٢) .

– التعلم التعاوني والقراءة المكثفة وغيرها من طرق التعلم المشابهة أثبتت نجاحها في تطوير القدرات اللغوية للمتعلم . والجدير بالذكر أن الانغماس اللغوي يمثل جوا مناسبا لتطبيق تلك الطرق(٣) .

– مهارات التفكير المتنوعة تؤدي إلى إثراء التطور اللغوي . والانغماس اللغوي يفسح المجال لتجسيد العديد من مهارات التفكير مثل : مهارات جمع المعلومات ، ومهارات الاستيعاب والتساؤل والتنظيم ، ومهارات التصنيف والمقارنة والتصور والتحليل ، ومهارات تحديد الأفكار الرئيسية والخواص والمكونات ، وتعيين العلاقات والأنماط ، ومهارات التوليد والإنتاج ، وكذلك مهارات الاستنتاج والتنبؤ والتخمين(٤) .

---

(١) المرجع السابق .
(٢) المرجع السابق .
(٣) المرجع السابق .
4-Learning language through content: Learning content through language، M. Met، (p.281-295).

- بما أن الانغماس يسهم في تجسيد المهارات المعرفية العليا فينبغي تغطية مجال اللغة الشفهي، إذ يسهم في تطوير مهارات المحادثة والإلقاء والخطابة ، بمعدلات أكبر مما يتم عادة من خلال الطرق التقليدية[١] .

- تصميم الأنشطة الصفية وغير الصفية في برنامج الانغماس ، وأنها حاجة معرفية ملحة ، لذلك فإن الانغماس يثري ويعزز التطور المعرفي لدى المتعلمين[٢] .

- توفير البيئة المحسوسة إذ التعلم من خلال المحسوسات أيسر وأوضح من التعلم عن طريق الأشياء المعنوية . وحيث إن الطرق التقليدية لتعليم اللغات تركز على اللغة ذاتها ، فإن ذلك يجعل منها طرقا تركز على المعنوي أكثر من الحسي . وهذا مما يصعب المهمة على المتعلمين وقد يؤدي بهم إلى النفور من تعلم اللغة المستهدفة . في حين نجد أن العكس هو الذي يحدث من خلال الانغماس اللغوي ، إذ يصبح فيه تعلم اللغة محسوسا أكثر من كونه معنويا[٣] .

---

1-Content-based instruction: Research foundations. In Snow، M.A. & Brinton، D.M. (Eds.). The content-based classroom: Perspectives on integrating language and content. Grabe، W.، & Stoller، F.L.، (p. 5-21).

2-The role of primary language development in promoting educational success for language minority students. In California State Department of Education، Schooling and language minority students: A theoretical framework، J. Cummins، Los Angeles: Evaluation، Dissemination، and Assessment Center،California State University،(1981).(p.3-49)

3-Integrating language and content: Lessons from immersion. Educational Practice Reports. No 11.، Genesee F.، National Center for Research on Cultural Diversity and Second Language Learning. Washington، D.C.: Center for Applied Linguistics، (1994).
(http://www.ncbe.gwu.edu/miscpubs/ncrcds11/epr11.htm).

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

- الحرص على التكامل بين الكفاية اللغوية والأداء في التعليم و ذلك يتطلب الاستخدام الوظيفي للغة ، ومن خلال الانغماس يتم إدراك أن المعنى يتغير بحسب السياق الذي يرد فيه[١] .

- الاهتمام باختيار الشكل ( اللغة ) والمضمون ( المحتوى ) كلاهما مهم ، ويعملان جنبا إلى جنب عادة . ومن غير الطبيعي أن يتم عزل كل منهما عن الآخر . وهذا ما يسعى الانغماس اللغوي إلى تأكيده وتطبيقه[٢] .

- أن يتغلبوا المتعلمون على العقبات التي تحول دون التواصل بينهم بشكل صحيح وفعال، وهذا يتطلب منهم الاهتمام بالمعنى وباللغة التي تحمل هذا المعنى . ويظهر ذلك جليا من خلال الانغماس اللغوي حتى إنه لا يحتاج إلى برهان وتوضيح[٣] .

- تقديم معلومات منطقية وذات دلالة ، يقود إلى معالجة أعمق ، مما يؤدي إلى تعلم أفضل ، وهذا هو ما يتم عادة في الانغماس اللغوي[٤] .

---

(١) المرجع السابق .

2-Learning language through content: Learning content through language، M. Met، (p. 281-295).

3-Content-based instruction: Research foundations. In Snow، M.A. & Brinton، D.M. (Eds.). The content-based classroom: Perspectives on integrating language and content. Grabe، W.، & Stoller، F.L.، (p. 5-21).

(٤) المرجع السابق .

## المراجع:

١- عبد الرحمن الحاج صالح ، بحوث و دراسات في اللسانيات العربية، موفوم للنشر، دط ، ج١، الجزائر،٢٠٠٧،صـــ١٩٣

٢- ابن خلدون ، المقدمة ،١٠٧/١

(٣)The complexity of immersion education: Teachers address the issues، Walker & Tedick، in Modern Language Journal، 84، no. 1، (2000). (p. 5–27).

(٤)Effects of the Second Language on the First، Vivian Cook، Multilingual Matters، (2003). (p. 1-6).

(٥)Not truly، not entirely...'Pas comme les Francophones'، Roy، S.m، Canadian Journal of Education، 33(3)، (2010). (p. 550).

(٦)Not truly، not entirely...'Pas comme les Francophones'، Roy ، S.m، (p.550).

(٧)Ambivalence of communicating in a second language: A qualitative study of French immersion students' willingness to communicate، Macintyre P. & others، The Modern Language Journal (95/1)، (2011).(p. 94).

(٩) مدخل إلى علم اللغة ، محمد الخولي ، (ص٢٠٤- ٢٠٥) .

(١٠)Learning language through content: Learning content through language، Met، M.، Foreign Language Annals، 24، (4). (1991).(p. 281-295).

(١١)Content-based instruction: Research foundations. In Snow، M.A. & Brinton، D.M. (Eds.). The content-based classroom: Perspectives on integrating language and content. W. Grabe & F. Stoller، White Plains NY: Longman، (1997). (p. 5-21).

(١٢) Learning language through content: Learning content through language، M. Met، (p.281-295).

(١٣)Content-based instruction: Research foundations. In Snow، M.A. & Brinton، D.M. (Eds.). The content-based classroom: Perspectives on integrating language and content. Grabe، W.، & Stoller، F.L.، (p. 5-21).

(١٥)Communicative competence: Some roles of comprehensible input and comprehensible output in its development. Swain، M.، In S. Gass & C. Madden (Eds.) Input in second languageacquisition. Rowley، MA: Newbury House. (1985). (p. 235-253).

(١٧)Speaking immersion، Lyster R، The Canadian Modern Language Review (43/4)، (1987). (p.701-717).

(١٨)Content-based language instruction، (introduction to Chapter 5). In Met، M. (Ed.) Critical issues in early second language learning، Genesee F.، Reading MA: Scott Foresman-Addison Wesley، (1998). (p. 103-105).

(١٩)Content-based instruction: Research foundations. In Snow، M.A. & Brinton، D.M. (Eds.). The content-based classroom: Perspectives on integrating language and content. Grabe، W.، & Stoller، F.L.، (p. 5-21).

(٢٠)Learning language through content: Learning content through language، M. Met، (p.281-295).

(٢١)Content-based instruction: Research foundations. In Snow، M.A. & Brinton، D.M. (Eds.). The content-based classroom: Perspectives on integrating language and content. Grabe، W.، & Stoller، F.L.، (p. 5-21).

(٢٢)The role of primary language development in promoting educational success for language minority students. In

**California State Department of Education، Schooling and language minority students: A theoretical framework، J. Cummins، Los Angeles: Evaluation، Dissemination، and Assessment Center،California State University،(1981).(p.3-49)**

**(٢٣)Integrating language and content: Lessons from immersion. Educational Practice Reports. No 11.، Genesee F.، National Center for Research on Cultural Diversity and Second Language Learning. Washington، D.C.: Center for Applied Linguistics، (1994).**

**(http://www.ncbe.gwu.edu/miscpubs/ncrcds11/epr11.htm).**

**(٢٥)Learning language through content: Learning content through language، M. Met، (p. 281-295).**

**(٢٦)Content-based instruction: Research foundations. In Snow، M.A. & Brinton، D.M. (Eds.). The content-based classroom: Perspectives on integrating language and content. Grabe، W.، & Stoller، F.L.، (p. 5-21).**

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

# فهرس الموضوعات


| م | الموضـــــوع | الصفحة |
|---|---|---|
| ١- | ملخص | ٨٠٤٨ |
| ٢- | Abstract | ٨٠٤٩ |
| ٣- | مقدمة | ٨٠٥٠ |
| ٤- | ومن أهداف الانغماس اللغوي : | ٨٠٥٠ |
| ٥- | وصف المركز: | ٨٠٥١ |
| ٦- | الفئة المستهدفة لمركز الانغماس اللغوي : | ٨٠٥١ |
| ٧- | اللغة العربية التي تدرس بمركز الانغماس اللغوي: | ٨٠٥٢ |
| ٨- | وصف البرنامج لتطبيق مبدأ الانغماس اللغوي : | ٨٠٥٢ |
| ٩- | استراتيجيات تطبيق الانغماس اللغوي: | ٨٠٥٢ |
| ١٠- | التوزيع و التصنيف لأنواع و مستويات الانغماس اللغوي: | ٨٠٥٤ |
| ١١- | أراء حول تطبيق الانغماس اللغوي بالمركز: | ٨٠٥٤ |
| ١٢- | أهم التحديات التي قد تواجه برنامج الانغماس اللغوي : | ٨٠٥٦ |
| ١٣- | الخاتمة : | ٨٠٦٢ |
| ١٤- | أهم نتائج البحث: | ٨٠٦٣ |
| ١٥- | المراجع: | ٨٠٦٩ |
| ١٦- | فهرس الموضوعات | ٨٠٧٢ |


تم بحمد الله